14

استراتيجية التعليم المتمايز
وأثر استخدامها في تنمية المهارات النحوية
في مادة اللغة العربية العامة لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية
بكلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل

Differentiated learning strategy and
the impact of its use on developing
grammatical skills in general
Arabic for students of
the English language department
at the College of Education
for Human Sciences - University of Mosul

المدرس المساعد صلاح محسن حازم عبدالكريم الرواس

وزارة التربية ـ العراق ـ المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

Assistant teacher Salah Mohsen
Hazem Abdul Karim Al-Rawas
Ministry of Education - Iraq –
General Directorate of
Education in Nineveh Governorat

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة استراتيجية التعليم المتمايز وأثر استخدامها في تنمية المهارات النحوية في مادة اللغة العربية العامة لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة الموصل ، معتمدة على المنهجين (الوصفي والتجريبي)، ولتحقيق هدف الدراسة، حيث أعدت قائمة بالمهارات النحوية، وبرنامجًا تعليميًا مصممًا وفق استراتيجية التعليم المتمايز، واختبارًا تحصيليًا، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (50) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل للعام الدراسي (2021م – 2022م)، مثلوا مجموعة تجريبية واحدة، تم تدريسهم المهارات النحوية المقررة عليهم في مادة (اللغة العربية العامة) باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، وقد توصلت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المهارات النحوية على مستوى الاختبار ككل وعلى مستوى كل مهارة مستقلة لصالح التطبيق البعدي، ويُعزى إلى تدريس المهارات النحوية باستراتيجية التعليم المتمايز، وأوصي باستخدام هذه الاستراتيجية ضمن طرائق التدريس الحديثة لتدريسها في جميع الكليات .

- الكلمات المفتاحية: استراتيجية – التعليم المتمايز – المهارات النحوية.

Abstract

The study aimed to know the strategy of differentiated education and the impact of its use on the development of grammatical skills in the subject of the general Arabic language among students of the English language department at the College of Education for Human Sciences - University of Mosul, relying on the two approaches (descriptive and experimental), and to achieve the goal of the study, where a list of grammatical skills was prepared, and a program educational designed according to the strategy of differentiated education, and an achievement test, and the field study sample consisted of (50) male and female students from the first stage in the English Language Department at the College of Education for Human Sciences - University of Mosul for the academic year (2021 AD - 2022 AD), they represented one experimental group, they were taught The grammatical skills assigned to them in the subject (General Arabic) using the strategy of differentiated education. The results of the study revealed that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group in the two applications (pre and post) to test grammatical skills at the level of the test as a whole and on The level of each independent skill is in favor of the post application, and is attributed to the teaching of grammar skills using the differentiated education strategy. The use of this strategy within the modern teaching methods to be taught in all colleges.

.Keywords: strategy - differentiated education - grammar skills

أولاً: مشكلة الدراسة وخطة دراستها:

المقدمة:

تمثل اللغة القومية لكل أمة الهوية التي تميزها عن غيرها من الأمم ولقد شرف الله اللغة العربية على سائر اللغات بأن جعلها لغة القرآن الكريم .

ومن هذا المنطلق تعد اللغة العربية رمزا وهوية لنا كعرب ، وأما ما يميزها عن غيرها من اللغات فهي المكانة والتشريف الذي خصت به وتعد واحدة من أهم الدعائم الأساسية التي تقوم عليها الحياة العربية الإسلامية؛ فهي تُميز الإنسان عن غيره من سائر المخلوقات، وهي قوام الحياة، ومطلب أساسي للفرد، فضلاً عن أنها سجل لتراث الشعوب وثقافتهم وحضارتهم ، واللغة العربية كغيرها من اللغات نقلت من السلف إلى الخلف إلا أنها في بدايتها نقلت من دون قواعد نحوية أو صرفية أو دلالات متنوعة ، ثم جاءت مرحلة التعقيد نتيجة ظروف وعوامل معينة من أجل حفظ اللغة من الضياع ، فتعليم اللغة العربية منذ بداية المراحل الدراسية يهدف إلى تمكين دارسيها من مهارات، عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية ومساعدته على اكتساب ممارساتها الصحيحة.

ويُعد النحو سلاحا للغوي وعمادا للبلاغي وإدارة للمجتهد وميزانا للعربية فليس عجبا أن يصفه السابقون ربان تقويمها يتحكم في كل صورة من صورها لأنه قانون للغة العربية وأهم فروع اللغة العربية؛ لارتباطه بتقويم اللسان من الخطأ عند الحديث والقراءة، وتقويم القلم من الخطأ عند الكتابة، فهو مرتبط بصحة الجملة التي تُعد الأساس لسلامة اللغة العربية، ومن شأنه الحفاظ عليها من الاضمحلال، ويُعِدُّ دارسِيه على أُسس علمية تمكنهم من الحفاظ على لغتهم نطقًا وكتابة، وتظهر أهمية النحو بصورة أوضح عندما نعرف الأسباب التي وُضع من أجلها كعلم له قواعد والتي من أهمها الباعث الديني الذي يهدف إلى أداء نصوص القرآن الكريم والحديث أداءً سليما بعد شيوع اللحن على ألسنة الناس، ولمّا كان للنحو هذه الأهمية بين فروع اللغة العربية تأتي أهمية دراسته في المناهج التعليمية؛ لما له من أثر كبير في تصحيح أخطاء اللسان، فهو يهدي إلى المفاهيم السليمة من العبارات ويعين القارىء أو السامع على حل الرموزالكتابية أوالصوتية إلى معان ودلالات .(صومان، 2010م،239).

وتُعد منزلة النحو من العلوم الأخرى بمثابة الدستور من القوانين الحديثة، فهو مَثَلها الذي تعود إليه في جميع مسائلها، فلا نجد علمًا من هذه العلوم مستقلًا عن النحو، أو يسترشد بغير نوره وهداه، والنحو علم يُعرف به حقائق المعاني ،وتعليم النحو مهما لمكانته في اللغة العربية وقد احتلّت المهارات النحوية مكانةً متميزةً لدى القائمين على برامج الإعداد اللغوي في المرحلة الجامعيّة؛ حيثُ جاء على رأس أولويَّات أهداف تعليم النَّحو: تدريب الطلبة على مهارات التّفكير النَّحويّ بما تشتمل عليه من تمييز، وفهم، وتحليل، وتركيب، وإصدار أحكام، والقدرة على استخدام مهاراته بتمكّنٍ وفاعليّة واقتدار

وعلى الرغم من تطوير مناهج النحو في الوطن العربي بالتركيز على المفاهيم النحوية الوظيفية لتخليص القواعد النحوية من الأغلال والقيود والعلل والخلافات وتعدد الآراء، إلّا أن ملامحَ الواقع الذي أثبتته الدراسات والبحوث السابقة تُشير إلى أنّ ثمةّ ضعفًا واضحًا في المهارات النحوية ولا سيما لدى طلبة الجامعات، ويدلُّ على هذا الضَّعْفِ كثرة أخطائهم النحوية تحدُّثًا وكتابةً، بصورة تقلّلُ من قدرتهم على فهم المعاني وإفهامها للآخرين. (عافشي:1997م، 9)

والتعليم الجامعي هو مرحلة التخصص والإعداد العملي في كافة مستويات حاجات المجتمع المختلفة حاضره ومستقبله بما يساير التطور في العصر الحديث (كامل:2005م، 136)، ويتطلب ضمان نوعية التعليم الجامعي بناء برامج تعليمية في ضوء احتياجات الطلبة وقدراتهم وإمكانياتهم العقلية والنفسية سواءً كانوا متفوقين وموهوبين أم بطيئي التعلم ، فلا بد من تنوع استراتيجيات

التدريس الحديثة تبعًا لتغيّر النظرة إلى طبيعة عملية التعليم، فبعد أن كانت تعتمد على الحفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية، مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم؛ بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها، ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة، وبالتالي ظهرت طرائق حديثة عملت على تغيير النظرة من المتعلم إلى علم النحو وتحبيبه إليه وإكسابه مهاراته، ومنها استراتيجية التعليم المتمايز التي تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية، وتتمثل مهمة المعلم في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات.

ويعد التعليم المتمايز من الاستراتيجيات التي تحقق أهداف المقررات الحديثة ويأخذ أشكالًا عدة، فقد يكون التدريس وفقًا لنظرية الذكاءات المتعددة، وقد يكون وفقًا لأنماط المتعلمين، فمنهم: السمعي، والبصري، والحركي، والحسي، واللفظي، وقد يأخذ شكل التعلم التعاوني إذا ارتأى المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات المتعلمين. ولا يقتصر التمايز في التدريس على مجال واحد، فقد يتمايز التدريس في الأهداف، والأساليب والاستراتيجيات، ومصادر التعلم، والمخرجات، كأن يكتفي بمخرجات محدودة يحققها بعض الطلبة، في حين يطلب من آخرين مخرجات أكثر عمقًا فهو يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة . (أبو السميد:2009م)

وأكدت دراسة (أبو شباب: 2019م) على أهمية توظيف استراتيجية التعليم المتمايز في العملية التعليمية التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة، وهذا ما دفعني إلى بناء برنامج تعليمي مصمّم وفق استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية في كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل

.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة الحالية إلى أنَّ ثمَّة ضعفا لدى طلبة الجامعات في المهارات النحوية ؛ كالضعف في تحديد العلاقة بين مكوّنات التركيب اللغوي، وتعليل ضبط بعض الكلمات، والتمييز بين الموقع الإعرابي والحكم الإعرابي، ومن أهم أسباب ضعف الطلبة هي طريقة التدريس التقليدية التي يتبعها التدريسيين في تدريس مادة النحو حيث أن هذه الطريقة لا تساير روح العصر و لا تلبي حاجات المتعلمين وتطرق إلى تفشي العامية في الجامعات من قبل التدريسيين وما له أثر سلبي في نفوس الطلاب عند رؤيتهم هذا السلوك اللغوي من قبل مدرسيهم.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية في مقرر مادة اللغة العربية العامة لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية – جامعة الموصل ؟.

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1ـ ما المهارات النحوية اللازمة لطلبة قسم اللغة الانكليزية ؟

2ـ ما صورة برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية؟

3ـ ما أثر تدريس البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم صياغة فرضية الدراسة الآتية:

- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المهارات النحوية على مستوى الاختبار ككل وعلى مستوى كل مهارة مستقلة لصالح التطبيق البعدي، يُعزى إلى تدريس المهارات النحوية باستراتيجية التعليم المتمايز.

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. الكشف عن أثر التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية في بعض مقررات مادة اللغة العربية العامة في قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل .
2. بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية المهارات النحوية لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة الموصل.
3. التعرف على أثر تدريس البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة الموصل.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الآتي:

1) تُعد هذه الدراسة ، الدراسة الأولى في جامعة الموصل، التي تناولت تدريس المهارات النحوية في بعض مقرر مادة اللغة العربية العامة على طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل باستراتيجية التعليم المتمايز.
2) تناولت الدراسة جانبًا مهمًا من جوانب المعرفة التطبيقية في اللغة العربية وهو "المهارات النحوية".
3) تُفيد واضعي مادة اللغة العربية العامة في الجامعات العراقية في الأقسام غير المتخصّصة: حيث تُقدم لهم الدراسة الحالية عددًا من الموجهات التي يمكن الإفادة منها في توجيه مقررات اللغة العربية العامة ؛ عبر تحديد المهارات النحوية في مادة اللغة العربية العامة لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة الموصل باستراتيجية التعليم المتمايز، وإعداد أداة لقياسها، وتبني المعالجات التَّعليميّة، التي تتَّسِق مع طبيعتها، وتُسهم في تنميتها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1- **الحد البشري:** عينة من طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة الانكليزية الذين يدرسون في كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة الموصل.
2- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على بعض الموضوعات النحوية المقررة في مادة اللغة العربية العامة المقرر على طلبة قسم اللغة الانكليزية المرحلة الأولى في كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة الموصل .
3- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021م – 2022م).
4- **الحد المكاني:** كلية التربية للعلوم الإنسانية– الموصل.

أدوات الدراسة:

1- الخطة الزمنية لتدريس البرنامج التعليمي للعينة التجريبية .

2- قائمة بالمهارات النحوية اللازمة لطلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل.

3- برنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز.

4- اختبار المهارات النحوية (القبلي والبعدي)؛ لقياس مدى تمكن طلبة القسم من تلك المهارات.

تحديد مصطلحات الدراسة:

الأثر لغة:

ا- لغةً: جاء في اللسان: الأَثَر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: تركَ فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع أثار، وقوله عز وجل:{ ونكتب ما قدموا وأثارَهم } أي نكتب ما أسلفوا من اعمالهم، ونكتب اثارهم أي مَن سنَ سُنَة حسنه كُتِبَ له ثوابها، ومن سَنَ سُنة كُتِبَ عليه عقابها. (ابن منظور، 1405هـ ، 49).

ب- اصطلاحاً:

1- عرفه (شحاته والنجار) بانه: (محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود). (شحاته والنجار، 2003م، 22).

2- ويعرفه (الساعدي) قائلاً بانه: (انطباع معرفي او نفس حركي، يتولد نتيجة التفاعل الانساني والمتأثر بنحو قصدي). (الساعدي، 2012م، 31).

ويُعرّف الأثر إجرائيًا بأنه: قياس الـــــفرق بين ما تتقنه مجموعة الدراسة من طلبة قسم اللغة الانكليزية في كلية بعد تطبيق التجربة، وتدريسهم المهارات النحوية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

- **استراتيجية :**

ا - لغةً: مشتق من الكلمة اليونانية (Strato) وتعني الجيش، وفي التعلم تعني جيش الطلبة، وتعامل المدرسين معهم في غرفة الدراسة، ومن مشتقات هذه الكلمة (Straego) وهي تعني فن القيادة أي في المجال التربوي تعني فن قيادة الصف وأدارته. (قطامي، 2013م، 32).

ب- اصطلاحاً:

يعرفها (علي) قائلاً بأنها: (مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الاهداف المنشودة، وهي القرارات التي يتخذها المدرس بشأن التحركات المتتالية، التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية بغية تحقيق الاهداف التعليمية المحددة سلفاً). (علي، 2011م، 84).

وتُعرّف الاستراتيجية إجرائيًا بأنها: خطوات وإجراءات محددة ومخططة مسبقًا لتدريس طلبة عينة الدراسة المهارات النحوية باستراتيجية التعليم المتمايز.

- **التعليم المتمايز:**

هو نظام تعليمي يرمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة وهذا النظام يعتمد على التنوع، من حيث تواجد الفروق الفردية بين الطلاب المرحلة الواحدة ، الأمر الذي يعني أن اعتماد التدريسي على طريقة واحدة لا يؤدي بالضرورة إلى تعلم الجميع بالقدر والنوع نفسيهما. (عطية،2009م، 324) .

ويُعرّف التعليم المتمايز إجرائيًا بأنه: استراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة، وتراعي الاختلافات بين طلبة عينة الدراسة كل حسب مستواه في جميع النواحي من حيث ما لدى كل واحد منهم من خبرات ومهارات واهتمامات، ونقطة البداية لكلّ على حدة.

- **التنمية:**

لغة: مشتقة من الفعل نما، ومنه نما المال يعني نماءً. (الجوهري،1987م، 1691)

أما في الاصطلاح: فهي تغيير مقصود لهيكل أو بنية المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعقلية. (شهاب،1998، 125)

ويُعرّفها شحاتة والنجار (2003م، 157) بأنها: رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.

وتُعرّف التنمية إجرائيًا بأنها: التغيير المطلوب الوصول إليه لدى عينة الدراسة من طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل بعد تدريسهم المهارات النحوية باستراتيجية التعليم المتمايز.

- **المهارات النحوية:**

مهر اصطلاحا : الميم والهاء والراء أصلان يدل أحدهما على أجر في شيء خاص والآخر شيء من الحيوان فالأول مهر المرأة بمعنى أجرها ، والأصل الآخر الممهِر ذات المهر والمهر عظم في زور الفرس . (ابن فارس:2008م،846).

وتُعرّف اصطلاحاً بأنها: أداءٌ سهلٌ دقيقٌ قائمٌ على ما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني، والجمل:1996م، 187).

وتُعرّف المهارة إجرائيًا بأنها: قدرة عينة الدراسة من طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل على أداء عمل معين بدقة وإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد.

النحو:

جاء معنى الكلمة في اصطلاح اللغويين من "القصد والطريق، يُقال (نحَا نَحوَه) أي قَصَدَ قَصدَه، وَنَحَا بَصَرَهُ إليه صَرَفَ، وبابُها عَدَا (وانحَنَى بَصَره عَدَلَهُ) ونَحاهُ عن موضعه فَتَنحَى". (الرازي:2005م، 320)

أما في اصطلاح النحويين "فيعني انْتِحَاءُ سَمْت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتّثنية والجمع والتّحقير والتّكسير والإضافة والنّسب والتّركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شذّ بعضهم عنها رد به

إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم". (ابن جني:1913م، 34)

وتُعرَّف المهارات النحوية إجرائياً بأنها: مجموعة المؤشرات السلوكية الدالة على قدرة عينة الدراسة من طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل على الأداء اللغوي الصحيح للنصوص المكتوبة من خلال تطبيقه لمهارات النحو المحددة بيُسرٍ وسُهولة.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1- الإطار النظري:

مفهوم التعليم المتمايز:

عرفته (تومليسون،2001م،5) بأنه: إعادة تنظيم ما يجري في غرفة الصف؛ لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول إلى المعلومة، وتكوين الأفكار، والتعبير عما تعلموه، وبمعنى آخر يوفر التعليم المتمايز سبلًا مختلفة للتمكن من المحتوى ومعالجة تكوين الأفكار، وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية ، وهو يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة وصولًا لتحقيق مخرجات تعليمية واحدة من خلال استخدام أساليب متنوعة، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف الطلبة في القدرات والاهتمامات وغيرها.

ويعمل التعليم المتمايز على مراعاة وإشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للطلاب مما يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي لديهم للتعلم ، وقد تبرز هذا النوع من التعليم خلال تحقيقه لشروط التعلم الفعال ويسمح من خلاله أن يتفاعل الطلبة بطريقة متمايزة تقود بالتالي إلى منتجات متنوعة (الحليسي ، 2011، 55) .

ومن أهداف التعليم المتمايز، الآتي Heacox،(D. (2002).p11):

1) تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل متعلم.
2) تطوير أنشطة تعليمية تعتمد على الموضوعات والمفاهيم الجوهرية والعمليات والمهارات المهمة، وكذلك تطوير طرق متعددة لعرض عملية التعلم.
3) توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.
4) الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلبة، والاحتياجات التدريسية والاهتمامات والتفضيلات في عملية التعلم.
5) التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل متعلم.
6) توفير الفرص للطلبة للعمل وفق طرق تدريس مختلفة.

و أرى أن استراتيجية التعليم المتمايز تهدف إلى رفع مستوى التحصيل العلمي عند الطلبة، وزرع الثقة بأنفسهم، والابتعاد عن الإحباط والشعور باليأس.

- ويذكر (أمجد الراعي،2014م، 22) بعض مميزات استراتيجية التعليم المتمايز، منها:
  - تُساعد المعلمين على فهم واستخدام التقييم بصورة أفضل.
  - تنال رضا كل من المتعلمين والمعلمين.

خطوات استراتيجية التعليم المتمايز:

من الخطوات التي يجب اتباعها أثناء تطبيق التعليم المتمايز، الآتي (عطية:2009م، 328):

1- التقويم القبلي: إن أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقويم تستهدف تحديد المعارف السابقة، وتحديد القدرات والمواهب، وتحديد الميول والخصائص الشخصية، وتحديد أسلوب التعلم الملائم، وتحديد الخلفيات الثقافية.

2- تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة.
3- تحديد أهداف التعلم.
4- اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم.
5- تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.
6- اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة أو المجموعات.
7- تحديد الأنشطة التي تُكلَّف بها كل مجموعة.
8- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.

ويذكر ذوقان، وأبو السميد (2007م، 229) عدة خطوات يجب مراعاتها عند تطبيق التدريس المتمايز، وهذه الخطوات هي:

1- تحديد المعلم لمهارات وقدرات كل طالب (ماذا يعرف كل طالب؟ وماذا يحتاج؟).
2- اختيار استراتيجية التدريس الملائمة.
3- تحديد المهام التي سيقوم بها الطلبة لتحقيق أهداف التعلم.

وقد استفاد الباحث من الخطوات السابقة في بناء البرنامج التعليمي، ووضع تصور عام لتدريس المهارات النحوية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، وكذلك في تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية حيث اتبع الباحث الخطوات السابقة.

استراتيجيات التعليم المتمـايز:

يرتكز التدريس المتمايز على مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تتيح اختيارات تعليمية متنوعة تتناسب مع قدرات واحتياجات واهتمامات الطلبة، وفيما يلي بيان لبعض ما ورد في الأدبيات التي اطلع عليها الباحث، والتي تناولت التدريس المتمايز، من أهمها الآتي:

1- **استراتيجية التعليم المباشر:** يستخدمها المعلم لعرض كمٍّ كبيرٍ من المعلومات في وقت محدد، وتوضيح كل ما يحتاجه الطلبة للتعلم.
2- **استراتيجية التعلم التعاوني:** وتقوم على تجميع فرق صغيرة من التلاميذ بطريقة غير متجانسة وفقًا لقدراتهم، واهتماماتهم، وخلفياتهم، ويتم توزيع مهام التعلم عليهم.
3- **استراتيجية التعلم المرتكز على المهام:** وفيها يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من المهام على كل طالب داخل الصف، وتختلف هذه المهام حسب قدرات الطلبة.
4- **استراتيجية طرح الأسئلة:** وفيها يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة المتدرجة في الصعوبة على الطلبة، ويطلب منهم التفكير في إجاباتها حسب قدراتهم.
5- **استراتيجيات معالجة المعلومات:** وتقوم على تعليم الطلبة كيفية تنظيم المعلومات، وتخزينها، واسترجاعها، وتطبيقها حسب قدراتهم.
6- **استراتيجية التعلم بالتعاقد:** حيث يتم عقد اتفاق بين المعلم والطلبة قبل البدء في عملية التعلم يوضح فيه الغرض من التعلم، والمصادر التعليمية التي سوف يحتاجونها، وطبيعة الأنشطة التي سيمارسونها، وأسلوب التقييم وتوقيتاته.
7- **استراتيجية حل المشكلات:** تعتمد هذه الاستراتيجية على وجود موقف تعليمي يمثل مشكلة حقيقية تواجه الطلبة، وتستثيرهم للوصول إلى أنسب الحلول الممكنة، كما تتنوع المشكلات لتتوافق مع تنوع الطلبة. ودور المعلم المساعدة في تقديم حلول يختبرها الطلبة

لاختيار أفضلها، وتزيد دافعية الطلبة وتكون حلولهم أكثر نضجًا كلما توافقت المشكلات مع ميولهم وأنماط تعلمهم وذكاءاتهم ومعرفتهم.

8- **استراتيجية (فكر - زاوج - شارك):** تُعد هذه الاستراتيجية إحدى الاستراتيجيات التي تؤيد تنويع التدريس والتعلم النشط في آنٍ واحدٍ، وتعتمد على استثارة التلاميذ؛ كي يفكروا كل على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، وإعطائهم الفرصة؛ كي يفكروا على مستويات مختلفة.

9- **استراتيجية المجموعات المرنة:** هي استراتيجية قريبة إلى التعلم التعاوني إلا أنها تستند إلى أساس مهم هو أن كل تلميذ في الصف هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة يشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم، وأيضاً في ضوء خصائص التلاميذ، ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال التلميذ من مجموعة إلى مجموعة أخرى، تبعًا لاحتياجاته التعليمية.

10- **استراتيجية الأنشطة المتدرجة:** تُستخدم هذه الاستراتيجية عند وجود طلبة مختلفين في المستويات المعرفية أو المهارية، ويدرسون نفس المفاهيم والمهارات، وفيه يمكن أن يبدأ كل طالب من النشاط الملائم لمستواه المعرفي أو المهاري ويتقدم للوصول إلى مستوى متميز، ويمكن للمعلم تضمين ثلاثة مستويات من النشاط تتوافق مع مستوى كل طالب، كما ينبغي توفر المرونة لدى المعلم في حال وضع الطالب في نشاط أعلى أو أقل من مستواه الحقيقي.

11- **المحطات التعليمية:** وهي أماكن مختلفة في غرفة الصف يعمل الطلبة فيها على مهمات مختلفة في وقت واحد، ويمكن استخدام هذه المحطات مع الطلبة من جميع الأعمار وفي جميع الموضوعات الدراسية، ويمكن تمييزها بالإشارات أو الرموز أو الألوان، أو يمكن للمعلم أن يطلب من مجموعات من الطلبة أن تتحرك إلى أجزاء معينة من غرفة الصف.

12- **استراتيجية الاكتشاف: هي** مجموعة من الأنشطة تساعد المتعلم على أن يتوصل إلى المعرفة بنفسه من جهة ويتعرف على أسلوب التعلم وعملياته، ويكتسب مهارات البحث المتضمنة فيه والاتجاهات العلمية من جهة أخرى.

13- **الألعاب التعليمية:** وهي مجموعة الألعاب التي تساعد المتعلم على التوصل إلى المعرفة بطريقة شائقة، حيث تُدخل المرح إلى نفس المتعلم.

14- **الأنشطة الثابتة:** هي نوع من الأنشطة التعليمية التعلمية التي يصممها المعلم في ضوء أهداف ومحتوى المنهج المقرر، ولكل نشاط من هذه الأنشطة أهداف واضحة ومحددة، ويُراعى في تصميمها أن تتنوع في أنواعها ومستواها؛ لتناسب احتياجات التلاميذ المختلفة.

ولقد قامت بتوظيف جُل هذه الاستراتيجيات في بناء وتنفيذ البرنامج التعليمي القائم على التعليم المتمايز في تدريس المهارات النحوية، وكان لها الأثر الكبير في زيادة التحصيل لدى الطلبة، وهي (المجموعات المرنة – الأنشطة المتدرجة - المحطات التعليمية - فكر، زاوج، شارك – العصف الذهني – الألعاب التعليمية – الأنشطة الثابتة – الاكتشاف - حل المشكلات).

الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم التقليدي:

إن من الفروقات التي تُميز التعليم المتمايز عن التعليم التقليدي الآتي (الحليسي،2012م، 82):

1- إن التعليم التقليدي يعامل الطلبة وفق طريقة واحدة وبمستوى واحد، أما التعليم المتمايز يلبي احتياجات الطالب المختلفة والمتنوعة.

2- إن عملية التقييم في التعليم التقليدي تتم في نهاية الوحدة، أو الأسبوع، أو السنة، أما التقييم في التعليم المتمايز فإنه عملية متفاعلة ومستمرة تحدث في كل الأوقات والأشكال.
3- إن أنماط التعلم واهتمامات الطلبة نادرًا ما تأخذ في أي حيز في إعداد الدروس بالنسبة للتعليم التقليدي، أما في التعليم المتمايز فإنه يتم أخذ أساليب التعلم المتنوعة واهتمامات الطلبة بعين الاعتبار.
4- نوع الواجبات والأعمال التي يُكلف بها الطالب في الصف التقليدي، فإنه يُكلّف بواجب واحد لجميع الصف، أما في التعليم المتمايز فإن الخيارات متعددة للطالب.
5- أما فيما يخص العوامل الموجهة للتعليم ففي الصف التقليدي يوجد منهج واحد ومواد تعليمية واحدة وكتاب مدرسي واحد، أما في الصف المتمايز فإنه يتم اعتماد معايير تعليم أساسية لكنه يأخذ أنواعاً وأشكالًا حسب احتياجات الطلبة.

يتضح مما سبق أن التعليم المتمايز أفضل من التعليم التقليدي؛ لأنه ينسجم مع أسس بناء المناهج الحديثة، والتي تولي اهتمامًا كبيرًا للمتعلم واهتماماته وحاجاته وميوله وقدراته، وتجعله محورًا للعملية التعليمية.

المهارات النحوية:

نشأة النحو العربي:

لما أشرقت شمس البعثة النبوية على ربوع الجزيرة العربية أرشدت العقول وهدت القلوب واستثمرت عناصر الخير، وأصول الفضل في هذه الأمة، كما تُستنبت البذور الصالحة في الأرض الطيبة، وكان من ذلك لسان هذه الأمة الذي ظهر فضله، وتميزه حين وعى ما في القرآن الكريم من حكم وتشريعات ونظم، ومواعظ ونصائح وقصص وأخبار (الطويل:1991م، 178).

وعندما انتشر الإسلام ودخل الناس في دين الله أفواجًا، وامتزجت الثقافات، وتبادلت العادات والتقاليد، مما أثر على اللغة العربية، فضعفت السليقة اللُّغوية، وأخذ اللحن في الظهور شيئًا فشيئًا إلى أن كثُر وشاع، وأصبح بلاءً عامًا وشرًا مستطيرًا. (زقوت:1999م، 165)

حتى إذا حاولت العجمة أن تختال الفصاحة في اللسان العربي هبّ أبناؤها لوضع الضوابط، وتقعيد القواعد التي تصونها من عائلة الاستعجام وتحفظها من الضياع.

وفي الحقيقة انبثق الخوف على العربية من تسرب اللحن إلى بنياتها من معين حب الإسلام وخاف عليه، وبدأه المربي الأول محمد (صلى الله عليه وسلم) حيث قال للمسلمين عندما لحن أحدهم في كلامه: "أرشدوا أخاكم فقد ضل". ثم من بعده قال أبو بكر – رضي الله عنه - "لئن أقرأ فأسقط أحب إليّ من أن أقرأ فألحن". (السيد، ب ت، 143)

وزاد الإحساس بالخطر من بعدهم فقال عبد الملك بن مروان: "اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب، والجدري في الوجه". وفي موضع آخر قيل له: "لقد عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين، فقال: شيبني ارتقاء المنابر وتوقيع اللحن (الأندلسي ب. ت، 308). ومن هنا هب علماء اللغة العربية إلى التفكير في إنقاذها، ودرء الخطر المحدق بها، فكان تأليفهم لقواعد النحو، ووضع الضوابط لها.

مكانة النحو في اللغة العربية:

تتجلى مكانـة النحو بأنها تُعد العمود الفقري في جسم اللغة العربية؛ وذلك لما يُبنى عليها في فهم المعاني والكلمات والجمل، ومعرفـة قواعدها، وحركاتها الإعرابية التي لا نستطيع التحدث بشكل سليم إلا باتباعها.

ويُعد النحو العربي العصب النابض للغة وقطب رحاها، والحصن المنيع الذي لا غنى عنه في صون اللسان من الهَنات، وإقالته من العثرات، وهو الإطار التنظيمي الذي يحكم قوانين اللغة وفق نظام لُغوي موحد، وله قصب السبق بين فنون اللغة. (الجـوجو:2011م، 1372)

وهو الركيزة الأساسيـة للغة، فهو النظام الذي به يتم نظم اللغة، وهو بالإضافة إلى ذلك يُعد معيار الصلاحية والدقة عند استخدام اللغة. ولا يُعد ما يُقال أو يُكتب صحيحًا ما لم يتم الالتزام به على نحو معلوم، وتبدو أهمية النحو في كل اللغات لكنه أكثر أهمية في تعلم العربية؛ لأن علماء العربية يولون اهتمامًا خاصًا للصلاحية والدقة، إضافة إلى ذلك فإن دارس التراث العربي تحديدًا يجد صعوبة كبيرة في الفهم مالم يكن على معرفة جيدة بنحو العربية وصرفها. وللأسف الشديد فإن النحو هو العلم المظلوم بين علوم العربية، حيث يُعده الكثيرون صعبًا لاعتبارات كثيرة، ولم يكن أسلافنا من العامة والخاصة يجدون تلك الصعوبة؛ كونهم كانوا يتحدثون العربية السليمة سليقة يتلقونها في بيوتهم ومدارسهم ويتحدثون بها في أسواقهم ومراكز تعلمهم. (المصري:2016م، 32)

أهمية تعليم النحو العربي:

إن تعليم القواعد مـا هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير، حديثًا وكتابةً، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني بيسر، ولذلك فإن كثرة التدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللغة في نصوص ومواقف لُغوية حية تمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها، والانطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة وسليقة. (أبو مغلي:2009م، 63)

فتبرز أهمية اللغـة العربية من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب، وقوة واضحة في مجابهة الحياة، واستيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة، وأنواع المعارف الأخرى، وهي تتمتع برسوخ في الأصول، وحيوية في الفروع. (الدليمي، والوائلي:2003م، 60)

وتأتي أهمية النحـو من أهمية اللغة العربية ذاتها، إذ أنه يعمل على تقويم الألسنة، وتجنب الخطأ في الكلام والكتابة، ويعوِّد على صحة الحكم، ودقة الملاحظة، ونقد التراكيب، ويعمل على شحذ العقول، والتدريب على التفكير المتواصل المنظم، ويمكِّن من فهم التراكيب المعقدة والغامضة. (الـدليمي:2004م، ص2)

ويُشير السيد (1969م) إلى أهمية النحو وأنه ذو فائدة تربوية عظيمة؛ حيث يُسهم في بناء شخصية الطالب، وينمي لديه الجوانب اللغوية، والثقافية، فضلًا عما يكتسبه الطالب من مهارات رئيسة مثل: الملاحظة، والتحليل، والمقارنة، والربط، والاستنباط، والتجريب، هذا إلى جانب ما تغرسه هذه المادة من اتجاهات إيجابية لدى الطالب.

فتدريس النحو للنشء ضـرورة محتمة؛ لأنـه وسيلة لحفظ اللغة العربية، ومنع اللحن من التسلل إليها، ويساعد على عصمة اللسان من الخطأ، والقلم من الزلل، ويساعد على التفكير العلمي المنظم؛ لأنه رياضة للعقل، ويحارب تفشي العامية، ويساعد على الاتصال الصحيح السليم من خلال نقل المعنى المقصود فيسهل فهمه. (مجـاور:2000م، 363)

ومما سبق يمكن تلخيص أهمية تعليم النحو العربي في الآتي:

- يعمل على تقويم الألسنة وتجنب الخطأ في الكلام والكتابة.
- يعمل على حماية اللغة العربية من اللحن.
- يعمل على تنمية الجوانب اللغوية، والثقافية لدى الطالب.
- يساعد المتعلم على صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب.
- يعمل النحو على شحذ العقول، والتدريب على التفكير المتواصل المنظم، ويمكّن من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

أهداف تدريس النحو العربي:

لتدريس النحو العربي هدفان: نظري يتعلق باستيعاب القواعد النحوية، ووظيفي يتعلق بتطبيقها، ويندرج تحت هذين الهدفين الأهداف الآتية:

1- تيسير إدراك الطلبة للمعاني المسموعة والمقروءة، والتعبير عنها بوضوح لا يدخله غموض أو إبهام أو خطأ، وترتيب أجزاء الكلام على أساس ترابط المعاني ومواقع الألفاظ في التراكيب. (عامر:2000م، 124)
2- تقويم اعوجاج اللسان من الزلل في النطق، والقلم من الزلل في الكتابة، وتصحيح المعاني والمفاهيم.
3- تمكين الطلبة من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من الأخطاء اللغوية.
4- وقوف الطلبة على خصائص اللغة العربية وثراء صيغها؛ لأن هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة بصيغها المتنوعة، والتغيرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها.
5- تدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالًا صحيحًا؛ بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية، كمكونات الجملة ومكملاتها. (شحاتة:1993م، 202)
6- إن الطلبة الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية؛ لأن بين اللغات قدرًا مشتركًا من القواعد العامة (عاشور والحوامدة:2007م، 106).

ومن خلال ما سبق يتضح أن أهم أهداف النحو هو إعانة الطلبة على التحدث والكتابة دون أخطاء، والقدرة على فهم التراكيب الغامضة وإعادة الصياغة لها من خلال الاستخدام السليم لقواعد اللغة، والتمكن من فهم مدلولات كل الكلمات، ومعانيها الوظيفية التي تخدم النص القرائي، وإتقان مهارات الاتصال اللغوي.

أسباب ضعف الطلبة في النحو العربي:

يُعد فهم القواعد النحوية من أصعب مشكلات الطلبة وأعقدها، ولذا فقد أصبحت عندهم مصدر نفور منها ومن اللغة، ومن ثم تعالت صيحات الشكوى من إخفاق الطلبة في تعلمها، وضعفهم في اكتسابها في شتى مراحل التعليم، ولعل من الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلبة في النحو العربي الآتي:

1- **طبيعة المادة النحوية:** لاعتمادها على قوانين مجردة، واحتياجها إلى عمليات عقلية عليا، وتعدد الأوجه الإعرابية، وما إلى ذلك من أمور تُشعر الطالب بصعوبة المادة.
2- **المنهج النحوي:** اشتمال المنهج أحيانًا على موضوعات غير مرتبطة بحاجات الطلبة ومشاعرهم، وتفتت وتبعثر بعض موضوعاتها.

3- **كتاب النحو المقرر:** غلبة الطابع المنفر من طبع وتغليف وتتابع موضوعات، وطريقة عرض المادة، وخلوها من أساليب الإيضاح، وطريقة عرض المادة، وخلقها نوعًا من الملل والضجر للطلبة.

4- **طريقة التدريس:** مهما بلغت صعوبة المادة وجفافها فإن للطريقة الجيدة دورًا مهمًا في إيصال المعلومة وتبسيطها، وإن ما نجده على أرض الواقع من طرائق تقليدية جامدة تجعل من النحو رموزًا مجردة، وقوالب صماء.

5- **معلم اللغة العربية:** معاناة كثير من المعلمين من انخفاض في المستوى اللغوي، وقلة التجديد والتنويع في طرائق تدريسهم للمادة، انعكس سلبًا على مستوى الطلبة.

6- **طبيعة المتعلم:** انصراف الطلبة عن تعلم اللغة العربية، لانعدام الدافع، وعدم إدراكهم للهدف الصحيح من وراء تعلم النحو.

7- **البيئة المحيطة بالمتعلم:** سيطرة العامية في مختلف مناحي الحياة، حرم الطلبة من الاستماع إلى الأساليب الصحيحة، والتراكيب السليمة.

8- **وسائل الإعلام:** شيوع اللحن والتحريف على ألسنة العاملين في وسائل الإعلام سواءً كانت مسموعةً أو مكتوبةً أو مرئيةً، كان له دور في إبراز تلك المشكلة. (زقوت:1999م،178-185)

وأرى أن من أسباب ضعف الطلبة في النحو، هو قلة تلبية الأمثلة والنماذج النحوية لرغباتهم، فلا تثير دوافعهم وميولهم لتعلم القواعد النحوية، فبعض المعلمين يسرد الأمثلة بطريقة تخلق نوعًا من النفور والابتعاد لدى الطلبة عن المادة، فأكثرهم يحفظون هذه الأمثلة من أجل الاختبار دون استيعاب.

علاج ضعف الطلبة في النحو العربي:

ذكر عطية (2007م، 187) والضبعات (2007م، 201) أن هناك عدة وسائل تُساعد على علاج ضعف الطلبة في القواعد النحوية، منها:

1- أن تتصل دروس النحو بالحياة، وأن تعالج المواقف التي تواجه المتعلمين في حياتهم اليومية.
2- استثارة دوافع المتعلمين واستغلالها في تدريس القواعد النحوية.
3- الابتعاد عن الأساليب المعقدة في عرض المادة النحوية وقواعدها.
4- الاستفادة من الوسائل التعليمية والمواقف التي يمكن أن ينطلق منها المدرس في تدريس مادة النحو العربي.
5- زيادة تدريب المتعلمين على تحليل الجمل والتراكيب اللغوية، وتحديد المواقع الإعرابية لمفرداتها.
6- جعل فروع اللغة العربية مواد تطبيقية لمادة النحو، وعدم التهاون في أي تقصير لُغوي من جانب الطلبة.
7- تعويد الطلبة على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها باستمرار، والإتيان بأمثلة مشابهة، بحيث تكون حصة اللغة العربية تطبيقًا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة.
8- ضرورة ترتيب أبواب النحو بحيث تُجمع الموضوعات ذات العلاقة في أبواب مستقلة.

9- أن تركز الاختبارات وطرق التقويم على قياس مدى تحقق الأهداف، فتتجنب الاختبارات التركيز على المصطلحات أو تسميع القواعد.

10- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في مواقف تعلم القواعد النحوية بلا تكلف؛ لأن استخدامها يُفضي على الدرس فاعلية وتشويقًا، ويحبب المتعلمين في استخدام هذه القواعد.

و أرى أن من وسائل علاج ضعف الطلبة في القواعد النحوية التنويع في طرائق التدريس، وتوظيف وسائل تعليمية متعددة، وربط المادة بالواقع، وهذا يتطلب من المعلم اطلاعًا موسعًا على أهم طرائق التدريس الحديثة، والعمل على إثراء المنهج، وتطوير نفسه، وعدم الاكتفاء بما هو تقليدي وممل.

2- الدراسات السابقة:

دراسة الصيادي (1435هـ)هدفت الدراسة إلى الكشف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى التعليم المتمايز في تحسين المهارات النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي وقد سارت الدراسة وفق المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (52) طالبة قسمن إلى مجموعتين متساويتين : تجريبية وضابطة حيث أعدت الباحثة قائمة مهارات خاصة بالمرحلة الثانوية بلغت (22) مهارة منتمية إلى المستويات المعرفية الستة كما أعدت اختبارا تحصيليا ودليل معلم وكتاب طالبة وأهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار المهارات النحوية البعدي لكل مستوى من المستويات المعرفية وللمستويات ككل لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات النحوية في مجال التدريس النحو والصرف وتشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجيات حديثة فعالة تساهم في تنمية المهارات النحوية والبعد عن الأساليب التقليدية في تدريس النحو .

وتعد دراسة جواهر الشهراني (1441هـ) من أحدث الدراسات التي تطرقت إلى المهارات النحوية والتي هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز القائم على الأنشطة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وأعدت اختبارًا تحصيليًا، ودليلًا للمعلم.

وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية من طالبات الصف الثاني المتوسط، ووُزِعَتْ بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وأظهرت الدراسة عددًا من النتائج أهمها: وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبي.

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت بعض الدراسات السابقة إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز مع متغيرات تربوية مختلفة، كما هدفت بعض الدراسات إلى تنمية المهارات النحوية باستخدام طرائق تدريسية متنوعة، واتفقت الدراسة الحالية في (المتغير المستقل) مع بعض الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجية التعليم المتمايز واختلفت معها في المتغير التابع، كما اتفقت مع دراستي الصيادي (1435هـ) وجواهر الشهراني(1441هـ) في المتغير التابع وهو تنمية المهارات

النحوية، واختلفت معها في المتغير المستقل، وتميزت هذه الدراسة بأنها استهدفت تدريس المهارات النحوية باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

واختلفت الدراسة الحالية زمنيًا عن جميع الدراسات السابقة؛ إذ أُجْرِيَت في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2021م- 2022م).

وتنوعت أداوت الدراسات السابقة بين البرامج والاختبارات والاستبانات، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت اختبارًا وقائمة مهارات، واختلفت عنها في نوع البرنامج التعليمي، وتميزت هذه الدراسة بأنها استخدمت برنامجًا تعليميًا قائمًا على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية.

واقتصرت أغلب الدراسات السابقة على منهج واحد، وما يميز هذه الدراسة أنها استخدمت منهجين، هما: (المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي)، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي اختارت عينتها من المرحلة الجامعية، واختلفت عنها في نوع العينة حيث اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية - صنعاء.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من عدة وجوه، أهمها:

- تحديد مشكلة الدراسة وبلورة أسئلتها، وتعرف موقعها وأصالتها بين الدراسات السابقة، وإثراء فصولها النظرية والتطبيقية.
- تحديد منهج الدراسة المناسب، وأدوات جمع البيانات المناسبة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكيفية تتابع إجراءات دراسة المشكلة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، وكيفية استخلاص النتائج وعرضها ومناقشتها وتفسيرها.
- تحديد المهارات النحوية اللازمة لطلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل والتي يمكن تنميتها عن طريق تدريسها باستراتيجية التعليم المتمايز.
- كيفية إعداد برنامج تعليمي مصمم وفق استراتيجية التعليم المتمايز، وإعداد اختبار المهارات النحوية.
- الإفادة من بعض المراجع التي أشارت إليها الدراسات السابقة.

ثالثًا: إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة وتصميمها التجريبي:

اعتمدت الدراسة منهجين هما:

(المنهج الوصفي) في جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، و(المنهج التجريبي) الذي تم من خلاله اختيار أسلوب تصميم المجموعة التجريبية الواحدة؛ لبيان أثر المتغير التجريبي المستقل (التعليم المتمايز) في تنمية المتغير التابع (المهارات النحوية).

2- مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة بجميع طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة الموصل في المرحلة الأولى للعام الدراسي (2021م -2022م)، وتكونت عينة الدراسة الميدانية من (50) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الأولى في القسم للعام الدراسي (2021م – 2022م)، تم اختيارهم بطريقة قصدية ليمثلوا مجموعة تجريبية واحدة تم تدريسهم المهارات النحوية المقررة عليهم في مادة (اللغة العربية العامة) باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز.

3- أداة الدراسة:

أُستخدم في هذه الدراسة اختبار؛ لقياس المهارات النحوية، ويهدف الاختبار إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية المستهدفة لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الموصل من خلال مقارنة متوسطي التطبيقين (القبلي والبعدي).

وتكوّن اختبار المهارات النحوية من أسئلة عدة تسلسل حسب قائمة المهارات النحوية التي تم تحكيمها بنصاب سؤال واحد لكل مهارة، وتمت صياغة مفردات الاختبار بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية؛ ممثلًا في أحد أنواعها، وهو الاختيار من متعدد، وجاء اختيار هذا النوع من الاختبارات؛ لما يحققه من إيجابيات، تتمثل في أنه يحتاج إلى مجهود ووقت قليل، ولاتصافه بمواصفات الاختبار الجيد؛ حيث إنه يتصف بإعطاء نفس النتائج مهما اختلف المصححون؛ مما يقلل نسبة التقدير الذاتي، كما أن الأسئلة فيه محددة، والإجابات محددة أيضًا، ويقل فيه الالتباس، وقد تم وضع مجموعة من البدائل للسؤال، يختار منها الطالب بديلاً واحدًا.

- تنفيذ التطبيق:

قمت بتطبيق اختبار المهارات النحوية القبلي على عينة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2021م)، وقد بدأت بتنفيذ التجربة بتدريس المهارات النحوية باستراتيجية التعليم المتمايز على المجموعة التجريبية تاريخ (2022/1/20م)؛ حيث استغرق تنفيذ التجربة الميدانية مع الاختبارين القبلي والبعدي (أربعة أسابيع) بواقع محاضرتين أسبوعيا، تحددت بيوم (الخميس) من كل أسبوع من الساعة الثانية والنصف مساءً وحتى الساعة الرابعة والنصف مساءً حسب الجدول المخصص لمحاضرة مقرر مادة اللغة العربية العامة في القسم ، ابتداءً من يوم الخميس بتاريخ(2022/1/20م)، وانتهاءً يوم الخميس بتاريخ (2022/2/17م)، ، وبذلك تكون البرنامج التعليمي من ثماني محاضرات، ولكل محاضرة (ساعة) حسب جدول محاضرات الدراسات الأولية ،وقد خصصت فقرة نهائية لمراجعة وتقييم البرنامج التعليمي.

وطبق الاختبار البعدي لاختبار المهارات النحوية يوم الخميس بتاريخ (2022/2/17م)،والجدول الآتي يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز.

جدول(1) يوضح الخطة الزمنية لتدريس البرنامج التعليمي للعينة التجريبية

المحاضرة	الدروس	مدة المحاضرة	التاريخ
الأولى	**الاختبار القبلي**		**2022/1/20م**
الثانية والثالثة	الاسم وعلاماته	**ساعتان**	**2022/1/27م**
الرابعة والخامسة	الفعل وعلاماته	**ساعتان**	**2022/2/3م.**
السادسة والسابعة	الحرف	**ساعتان**	**2022/2/10م.**
الثامنة	**الاختبار البعدي**		**2022/2/17م.**

- الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة:

عُوْلِجَتْ بيانات الدراسة بواسطة الحاسب الآلي، باستعمال الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS)، واستُعْمِلَ كلٌّ من الإحصاء الوصفي والاستدلالي في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها، وهي: (المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية - اختبار (T- test).

رابعًا: عرض النتائج ومناقشتها:

(1) نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول: **"ما المهارات النحوية اللازمة لطلبة قسم اللغة الانكليزية ؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم الرجوع إلى مادة (اللغة العربية العامة) المقرر على طلبة قسم اللغة الانكليزية كمقرر جامعي، ومراجعة الجانب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالمهارات النحوية، وآراء بعض الخبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ثم أُعِدَّت قائمة بالمهارات النحوية التي يمكن تنميتها لدى طلبة القسم من الموضوعات المقررة عليهم، وعرضها على المحكمين في أدوات الدراسة للتأكد من صدقها وإبداء آرائهم حول مدى مناسبة هذه المهارات لطلبة القسم ، وتكونت القائمة بعد تحكيمها من (14) مهارة، ويبين الجدول الآتي المهارات النحوية في صورتها النهائية.

جدول (2) يبين قائمة المهارات النحوية اللازمة لطلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل في صورتها النهائية.

م	المهارات النحوية	م	المهارات النحوية
1	يستخرج الاسم من أمثلة معطاة.	12	يستخرج الحرف من خلال أمثلة معطاة.
2	يبين علامات الاسم في أمثلة معطاة.	13	يبين نوع الحرف من أمثلة معطاة.
3	يوضح حكم إعراب المبتدأ.	14	أن يميز الحرف عن الاسم والفعل
4	يوضح نوع المبتدأ في أمثلة معطاة.		
5	يستخرج الخبر من أمثلة معطاة.		
6	يعرب الخبر في أمثلة معطاة.		
7	يستخرج الخبر من أمثلة معطاة.		
8	يوضح نوع الخبر في أمثلة معطاة.		
9	يستخرج الفعل في أمثلة معطاة.		
10	يبين نوع الفعل من أمثلة معطاة.		
11	يعرب الفعل في أمثلة معطاة.		

(2) نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: **"ما صورة برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية؟".**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجية التعليم المتمايز وتطبيقاته التربوية، وكيفية بناء البرامج التعليمية وفق استراتيجية التعليم المتمايز، كما قام الباحث باستشارة بعض الخبراء والمختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها واسترشد بآرائهم، ثم أُعدَّ برنامجًا تعليميًا قائمًا على استراتيجية التعليم المتمايز لتنمية المهارات النحوية، وعرضه على المحكمين في أدوات الدراسة؛ للتحقق من صدقه ومناسبته لطلبة القسم، ثم عرضه على المجموعة التجريبية بغرض تنمية المهارات النحوية.

وبدأ البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز بالهدف العام، وتحديد المستهدفين في البرنامج من طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية صنعاء، ومصادر بناء البرنامج، ومبرراته، ثم أهدافه الخاصة المتمثلة بالمهارات النحوية المحددة في قائمة المهارات، وتكوّن البرنامج التعليمي في صورته النهائية بعد تحكيمه من (8) محاضرات كل محاضرة احتوت على درسين من مفردات مادة(اللغة العربية العامة) المقررة على طلبة القسم كمقرر جامعي، وكل درس فيه عدد من الأنشطة القائمة على التعليم المتمايز المناسبة لكل درس نحوي. ورُوعي عند اختيار المحتوى مناسبته لحاجات الطلبة، وميولهم، وقدراتهم، والفروق الفردية بينهم، وربطه بالأهداف العامة للبرنامج.

أما استراتيجيات التدريس المقترحة لتنفيذ البرنامج التعليمي فقد تم الاستناد إلى توليفية مجتمعة من استراتيجيات التدريس المتمايز المتمثلة في: (المجموعات المرنة – الأنشطة المتدرجة - المحطات التعليمية - فكر، زاوج، شارك – العصف الذهني – الألعاب التعليمية – الأنشطة الثابتة – الاكتشاف - حل المشكلات)، بحيث تمتزج هذه الاستراتيجيات جميعًا مع بعضها البعض، وبحيث تناسب قدرات الطلبة ومستوياتهم، بهدف تمكينهم من المهارات النحوية.

وتم تحديد واختيار الأنشطة التعليمية وفقًا لاهتمامات الطلبة وقدراتهم، وقد تضمن البرنامج عددًا من الأنشطة، ورُوعي في إعدادها واختيارها مجموعة من المعايير التي يجب أن تتصف بها الأنشطة. كما تم استخدام العديد من الوسائل التعليمية التي تساعد على تنفيذ البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز، ومنها: (بطاقات ملونة تساعد على تنمية المهارات النحوية، ولوحات لكتابة بعض النصوص، وأقلام ملونة، وأوراق عمل، والسبورة التعليمية، والحاسب الآلي (البوربوينت)، وجهاز عرض الشفافيات).

أما في تقويم البرنامج التعليمي فقد استُخدم التقويم القبلي من خلال طرح الأسئلة في بداية المحاضرات للكشف عن خبرات الطلبة، وتهيئتهم وإثارة دافعتيهم للتعلم، والتقويم التكويني الذي يتم خلال تدريس المهارات النحوية، وذلك عن طريق طرح الأسئلة للكشف عن مدى تحقق الأهداف في كل محاضرة، بالإضافة إلى تفعيل دور الطلبة وضمان مشاركتهم ودمجهم في الموقف التعليمي واستثارة انتباههم باستمرار، والتقويم الختامي يتم في نهاية كل محاضرة؛ للتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية التي وضعت لكل مهارة، وكذلك تم استخدام تقويم ختامي للبرنامج بشكل متكامل يقيس مدى تحقق أهداف البرنامج في تنمية المهارات النحوية.

كما تم تحديد الزمن المناسب لتنفيذ البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز حيث تم تنفيذ البرنامج يوم الخميس من كل أسبوع من الساعة الثانية والنصف مساءً حتى الساعة الرابعة والنصف مساءً ، والجدول الآتي يوضح دروس البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز.

جدول رقم (3) يوضح دروس البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز

المحاضرة	الدروس	مدة المحاضرة	التاريخ
الأولى	الاختبار القبلي		2022/1/20م
الثانية والثالثة	الاسم وعلاماته	ساعتان	2022/1/27م.
الرابعة والخامسة	الفعل وعلاماته	ساعتان	2022/2/3م.
السادسة والسابعة	الحرف	ساعتان	2022/2/10م.
الثامنة	الاختبار البعدي		2022/2/17م.

(3) نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث: **"ما أثر تدريس البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية؟".**

تم التوصل للإجابة عن هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للدراسة، وتطبيق أدواتها على عينة الدراسة، وتطبيق اختبار المهارات النحوية تطبيقًا قبليًا وبعديًا، ثم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)؛ وذلك لحساب الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية، وفيما يلي تفصيل ذلك من خلال تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فرضية الدراسة الآتية:

- تنص الفرضية أنه: **"توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لاختبار المهارات النحوية على مستوى الاختبار ككل وعلى مستوى كل مهارة مستقلة لصالح التطبيق البعدي، يُعزى إلى تدريس المهارات النحوية باستراتيجية التعليم المتمايز".**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حسب متوسطا المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) وانحرافها المعياري في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية، ثم حُسبت قيمة إحصاء اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار الفرق الإحصائي بين المتوسطين على مستوى الاختبار ككل وعلى مستوى كل مهارة على حدة، والجدول الآتي يبين هذه المؤشرات الإحصائية ونتيجة الاختبار.

جدول (4) المتوسطان الحسابيان وانحرافهما المعياريان واختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لاختبار دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية على مستوى المهارات مجتمعة.

المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	الدلالة
التجريبية	القبلي	25	38.6000	14.83801	24	٥.٥٣٨	٠.٠٥	دالة إحصائيًا
	البعدي	25	٥٤.٩٦٠٠	١٢.٥٨١٣٤				

يتضح من الجدول (4) أن مجموعة الدراسة (التجريبية) حصلت في اختبار المهارات النحوية القبلي على المتوسط الحسابي (38.6000) بانحراف معياري قدره (14.83801)، بينما حصلت

في اختبار المهارات النحوية البعدي على المتوسط الحسابي (٥٤.٩٦٠٠) بانحراف معياري قدره (١٢.٥٨١٣٤)، ولما كان المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار القبلي لدى طلبة قسم اللغة الانكليزية بكلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل ، فإن ذلك يدل على أن المهارات النحوية لديهم أصبحت أعلى بعد تدريسهم تلك المهارات باستراتيجية التعليم المتمايز.

- **توصيات الدراسة:**

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- العمل على كل ما يعزز من تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس المهارات النحوية و إقامة دروات تدريبية لطلبة الأقسام الإنسانية والعلمية لمراجعة المهارات اللغوية عامة؛ لكي تكون كتابتهم واضحة وتحدثهم سليما.

2- إجراء تقويم مستمر لفاعلية تطبيق استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس المهارات النحوية واستخدام هذه الاستراتيجية ضمن طرائق التدريس الحديثة لتدريسها في جميع الكليات.

- **مقترحات الدراسة:**

لإثراء الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسات مستقبلية حول أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في مواد دراسية أخرى مثل علم الصوت وعلم الصرف.
2. إجراء دراسة حول استخدام أثر استراتيجية تعليم المتمايز لمادة النحو ومقارنتها بين قسمي اللغة العربية والانكليزية والبحث في المعوقات التي تحد من استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس المهارات النحوية .
3. إجراء دراسة مقارنة بين أثر استراتيجية "التعليم المتمايز" والتقليدي في تدريس الموضوعات النحوية.

المصادر والمراجع

1- ابن جني أبو الفتح عثمان (1913م): ***الخصائص***، المجلد الأول، القاهرة، دار الكتب المصرية.

2- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (2008م) ، **مقاييس اللغة** ، القاهرة ، دار الحديث .

3- ابن منظور **(1405 ه)**: ***لسان العرب***، نشرة آداب الحوزة، قم، ايران.

4- الأندلسي، أحمد (ب. ت): ***العقد الفريد***، تحقيق: مفيد قميحة، الجزء الثاني، بيروت، دار الكتب العلمية.

5- أبو مغلي، سميح (2009م): ***الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية***، عمّان، دار البداية.

6- الجوجو، ألفت (2011م): ***فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساس ضعيفات التحصيل***، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، ع1 (ص1371-1422).

7- أبو شباب، إيمان ساجع (2019م): ***أثر برنامج تدريبي مستند إلى التعلم المتمايز في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاهات نحوها لدى طلبة الصف الثالث ذوي صعوبات***

التعلم في المدارس الحكومية في الأردن، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مج9، عدد3، ص ص90- 118.

8- تـوملينسون، كارول آن (2001م): ***الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف***، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، طبعة أولى، الظهران، دار الكتاب.

9- حسـن، عمار (2016م): ***أثر التعليم المتمايز في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن***، مجلة ديالي، (71)، ص 409- 438.

10- الحـليسي، معيض بن حسن بن معيض ، ***أثر استخـدام استراتيجية التعليم المتمايز عن التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادي الابتدائي*** ، رسالة ماجستير منشورة ، **2011** .

11- حـميد، رائد حسين (2019م): ***أثر أنـموذجي كمب وبارمان في اكتساب المفاهيم النحوية في مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الرابع العلمي***، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (45)، ص ص382- 409.

12- الحبيشي، عبد الواحد (2008م): ***مدى إتقان طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء للمهارات النحوية***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

13- الـدليمي، طه علي، والوائلي، سعاد عبد الكريم (2005م): ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***، أربد (الأردن)، عالم الكتب الحديث.

14- الـدليمي، كامل محمود (2004م): ***أساليب تدريس قواعد اللغة العربية***، عمّان، دار المناهج.

15- الـرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (2005م): ***مـختار الصحاح***، ط2، دار عمار.

16- الراعي، أمجد (2014م): ***فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

17- زقـوت، محمد شحادة (1999م): ***الـمرشد في تدريس اللغة العربية***، ط2، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.

18- الساعـدي، عمار جبار عيسى: ***أثر تـوظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات***، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، 2012م

19- السيد، محمد أحـمد (1969م): ***دراسـة مقارنة بين طرائق تدريس قواعد اللغة العربية***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

20- السيد، محمـود (ب. ت): ***في قضايا اللغة التربوية***، الكويت، وكالة المطبوعات.

21- شحاتـة، حسن، والنجار، زينت وعمار، حامد (2003م): ***معجم المصطلـحات التربية والنفسية***، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ١.

22- شحاتـة، حسن (1993م): ***تـعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.

23- الشهراني، جواهر لاحق محمد (2019م): ***أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز القائم على الأنشطة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط***، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (20)، الجزء (1)، ص ص479- 510.

24- الشقران، خالد يوسف عبد الرحمن (2019م): ***أثر التدريس المتمايز في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم والاتجاه نحو العلوم لدى طلاب الصف السابع الأساسي***، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

25- الضبعات، زكريا (2007م): ***طرائق تدريس اللغة العربية***، عمّان، دار الفكر.

26- الطويل، السيد (1991م): ***من قضايا اللسان العربي "دراسة في الإعراب والبنية"***، الجزء الثاني، القاهرة، دار الهدى للطباعة.

27- صومان ، إبراهيم .(2010) . ***أساليب تدريس اللغة العربية*** . (ط1) . عمان : دار زهران .

28- الصيادي ، نورة صويلح عابد. (1435)***فاعلية استراتيجية خرائط مفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية*** (رسالة ماجستير غير منشور) . كلية التربية ، جامعة المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .

29- عاشور، راتب، والحوامدة، محمد (2007م): ***أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، عمّان، دار المسيرة للنشر.

30- عافشي، ابتسام بنت عباس محمد (1997م): ***المهارات النحوية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالرياض وعلاقتها بالتحصيل في مقررات التخصص***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات بالرياض، الرئاسة العامة لتعليم البنات سابقاً.

31- عامر، فخر الدين (2000م): ***طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية***، ط2، القاهرة، دار عالم الكتب.

32- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة (2007م): ***استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي***، ط1، عمّان، دار الفكر.

33- عبد الباري، ماهر شعبان (2012م):***فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية ببنها***، المجلة التربوية، الكويت.

34- عطية ، محسن علي(2008م) ***المناهج الحديثة وطرائق التدريس*** . دار المدى للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

35- علي عبده، سماح عبد الوهاب (2009م):***تقويم برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

36- علي، محمد السيد: **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، 2011م.

37- العربي، صلاح عبد المجيد، والعقيلي، عبد العزيز (1986م):***أهداف واستخدامات معامل اللغات وأثرها في تنمية المهارات اللغوية***، الرياض، دار المريخ.

38- قطـامي، يوسف محمود: ***استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية***، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان، 2013م.

39- كامـل، عبد الرحمن (2005م): ***مهارات التفكر اللازمة لتدريس النحـو: مدى توافرها لدى الطالب المعلم، وكيفية إكسابه إياها وأثرها على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي العام***، المؤتمر العلـمي السادس لكلية التربية بالفيـوم التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي، مصر الفيوم، كلية التربية جامعة القاهرة، فرع الفيوم، مج 2، ص: 136.

40- مجـاور، محمد صلاح الدين (2000م): ***تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية (أسسه، وتطبيقاته التربوية)***، القاهرة، دار الفكر.

41- المصـري، عبير عمر حمدان (2016م): ***أثـر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأساس في محافظة خانيونس***، (رسالة ماجستير غير منشـورة)، كلية التربية، الجامعـة الإسلامية، غزة، فلسطين.

42- النبهـان، مسلم، والكنعاني، عبد الواحد (2016م): ***فـاعلية استراتيجيتي الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء***، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعـة القادسية.

43- يوسف، عفاف (2019م): ***أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحويّة لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد***، مجلة جامعة النجـاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد33، العدد الأول، ص ص104- 124.

44- Heacox، D. (2002) Differentiating Instruction in the Regular Classroom How to reach and teach ALL learners، grades 3-12 by. Free Spirit Publishing.p11